مستقبل وقع في هذه المواضع فكذلك فيما وقع الخلاف فيه قصارى ما يقدر أن يقال إنه يؤدي إلى اجتماع الساكنين الألف والنون وقد جاء ذلك في كلام العرب لأن الألف فيها فرط مد والمد يقوم مقام الحركة وقد قرأ نافع وهو أحد أئمة القراء (إن صلاتي ونسكي ومحياي) بسكون الياء من (محياي) فجمع بين الساكنين وهما الألف والياء فكذلك هاهنا وقد حكى عن بعض العرب أنه قال التقت حلقتا البطان بإثبات الألف مع لام التعريف وقد حكى عن بعض العرب أيضا أنه قال له ثلثا المال بإثبات الألف فجمع بينها وبين لام التعريف وهما ساكنان لما في الألف من إفراط المد ولذلك أيضا يجوز تخفيف الهمزة المتحركة إذا كان قبلها ألف نحو هباءة والهمزة المخففة ساكنة .

والذي يدل على صحة مذهبنا قراءة ابن عامر ولا تتبعان بنون التوكيد الخفيفة والمراد به موسى وهارون فدل على ما قلناه .

قالوا و لا يجوز ان يقال إنما يجتمع حرفان ساكنان في الوصل إذا كان الثاني منهما مدغما في مثله نحو دابة وتمود وأصيم لأنا نقول إن هذا النحو قد يلحقه مايوجب له الإدغام نحو قولك اضربا نعمان واضرباني فالنون الأولى في قولك اضربا نعمان نون التوكيد المخففة والنون الثانية نون نعمان وكذلك النون الأولى في اضرباني نون التوكيد المخففة والنون الثانية التي تصحب ضمير المتكلم فينبغي أن تجيزوا هذا الإدغام لأن الألف تقع وبعدها نون مشددة كقوله تعالى (ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) في قراءة من قرأ بالتشديد فلما لم تجيزوا ذلك دل على فاسد ما ذهبتم إليه